

لا أحد يعرف لماذا تزوج سقراط (٤٧٠ - ٣٩٩ ق.م) زوجته،
ولماذا هي زوجته. . فهو أعظم الفلاسفة، وهي امرأة عادية أو دون
ذلك. . فهي لم تكن تدري تماماً من هذا الرجل الذي تلقيه خارج
البيت، مع أنه لم يكن مخموراً. . فقط ليس عنده فلوس. . ولا من
هذا العبقرى الذي تلقي عليه بماء الغسيل، فيضحك. .

هل كان سقراط سعيداً بذلك؟ يقال أنه كان كذلك، فقد كان
مصاباً بالشذوذ الجنسي. هل كان تلامذته في مئات السنين سعداء؟
كانوا في غاية التعاسة إذ كيف يلقي أستاذ أساتذتهم هذا الهوان. .
ولكن سقراط كان يضرب المثل الأعلى في الصبر والتسامح وكيف
يمكن أن يكون الفيلسوف مضطهداً من الجهلاء والضعفاء أيضاً؟

ولم يكن الفيلسوف الألماني كانت (١٧٢٤ - ١٨٠٤) عاجزاً
جنسياً عندما لم يتزوج، وعندما لم يجد صديقة واحدة، ولكنه كان
مشغولاً ببناء الكون. . فهو يضم مفردات الكون بعضها إلى
بعض، ليجعل منها بناءً هندسياً شائخاً. وقد استطاع. ولم يستطع
أي شيء آخر. وكانت حياته منظمة بالدقيقة والثانية. . وكما كان